النصب وهما الرفع والجر قلت اي قلت النصب لا
وجه الثلث جايزة في لا سيما اي في الاسم الواقع بعد لا
سيما وسي بكسر السين والتشديد الياء مثل قال ثعلب من استعمله
على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطي
وذكر غيره انه قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله فيه
بالعقود بالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب والهاء
لا ينطق بها في الوصف لكنها الحوت من اجل انه اذا وقف
عليه كان بالهاء اذا تقرر ذلك فلك في لا سيما يوم وامثاله
جر يوم وهو ارجحها على الاضافة وشي لبه وما زايدة
اولي ما ان جعلت بمعنى شي ويوم بدلا منها والرفع
انه خبر مبتدا محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة
اي ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شي يوم النصب على
التميز كما ولو جينا بمثله مددا وقد حكم المؤلف بقلت هذا
الوجه ولا اعرفهم يذكرونه مع النكرة وانما يقولون النصب
مع المعرفة ممتنع عند الجمهور واجاز بعضهم واستضعف
بل قال ابن الدهان لا اعرف له وجها وقد يوجه بانه على
تقدير اعني وما تامة اي ولا مثل شي اعني زيد ووجهه
بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلت الا في الا
ستثناء ثم اعلم ان النصب سي مع سقوط الواو مثل قاموا
لا سيما زيد على الحال كما ذكره الفارسي ورده ابن هشام بانه
لو كان كذلك لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا قلت

ويندفع

ويندفع الاول بان الواو اذا ادخلت كانت لا والخبر محذوف
والحال جملة والثاني بانها تكررت معنى اي ناموا لا مماثلين
زيدا في القيام مولا ولي منه به كما قال الزمخشري فلا اقتحم
العقبة في معنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا ثم عد هذا
من قبيل الاستثناء ذكر في المفصل واعترض ابن الحاجب
بانه لا ينبغي ان يكون ذلك لان الاستثناء اخراج شي واثبات
ضد الحكم له وهذا ليس كذلك بل هو اثبات ذلك الحكم
الاول بطريق الزيادة في معناه ومثاله احسن الي
القوم لا سيما عمرو وقال انما ذكره لما كان بينهما اي بين
ما قبل لا سيما وما بعده مخالفة ما لان الثاني له زيادة
وكانه غير الحكم الاول و يجوز المجرور فقط بحاشى في الاكثر
لكنها انما استعمل للاستثناء بما تنزه عنه المستثنى حقيقة
او ادعاء تقول ضربهم حاشا زيد ولا يحسن ان يقال صلى
الناس المكتوبة حاشا زيدا نص عليه ابن الحاجب وذهب
قوم منهم الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش
الى انها يستعمل فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى
الا ويسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع دعائي حاشى
الشيطان وابا الاصبغ وهذا هو الذي ذكره المؤلف
واما سيبويه واكثر البصريين فمذهبهم حاشا حرف دايما
بمنزلة الا جر المستثنى وسياتي الكلام ان شاء الله تعالى على
ما يتعلق به في بحث الحروف و يجوز ايضا الجر فقط بمنذ

Copyright © King Saud University